الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة الطاقة والمناجم

كلمة السيد محمد عرقاب، وزير الطاقة والمناجم
خلال الحفل الرسمي لتسليم لوحات التعيين:" مركز محوري متعاون للوكالة الدولية للطاقة الذرية، مركز الامتياز-مركز أنكور"، لكل من مركز الطب النووي التابع للمؤسسة الاستشفائية الجامعية بباب الوادي والمؤسسة الاستشفائية المتخصصة في مكافحة السرطان بيار وماري كوري، الجزائر،
محافظة الطاقة الذرية، 07 ديسمبر 2023

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين

السيد وزير الصحة،
السيد محافظ الطاقة الذرية،
السيدات والسادة المدراء العامون ورؤساء مصالح مركز الطب النووي التابع للمؤسسة الاستشفائية الجامعي بباب الواد والمؤسسة الاستشفائية المتخصصة في مكافحة السرطان بيار وماري كوري
السيدة والسادة أعضاء مجلس إدارة محافظة الطاقة الذرية
السادة الحضور،
أسرة الإعلام.

يسعدني جدًا أن أكون بينكم اليوم لأشرف مع زميلي السيد وزير الصحة في هذا الحفل الرسمي لتسليم لوحات تعيين: «مركز محوري متعاون للوكالة الدولية للطاقة الذرية، مركز الامتياز-مركز أنكور"، لكل من المركز الاستشفائي الجامعي بباب الوادي والمؤسسة الاستشفائية المتخصصة في مكافحة السرطان، بيار وماري كوري، بالجزائر المعترف بهما والمعينان من قبل الوكالة الدولية للطاقة الذرية، في إطار مبادرتها العالمية "شعاع الأمل- Rays of Hope «التي تهدف إلى مساعدة البلدان لتلبية احتياجاتها المستعجلة في مجال مكافحة السرطان.

وكما تابعتم في وسائل الإعلام الوطنية والدولية فقد ميز هذا التعيين، التوقيع يوم 26 سبتمبر 2023، على هامش الدورة السابعة و الستين العادية للمؤتمر العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية، على إتفاق بين الجزائر و الوكالة الدولية للطاقة الذرية(AIEA)، يجعل من المركز الاستشفائي الجامعي بباب الواد والمؤسسة الاستشفائية المتخصصة لمكافحة السرطان بيار وماري كوري، بالجزائر، أحد المراكز الخمسة (05) الأولى في العالم التي تحصلت على هذا الاعتراف " كمركز محوري متعاون للوكالة الدولية للطاقة الذرية، أو ما يصنف بمركز الامتياز- مركز أنكور".ENCOR

إن هذا التعيين، إن دل على شيء، فإنما يدل على المستوى المتميز الذي حققه المركزان في التكفل بهذا المرض الخطير المتمثل في داء السرطان، فضلاً عن الثقة الكاملة التي أولتها لهما الوكالة الدولية للطاقة الذرية، والتي تعتبر ثمرة سنوات طويلة من التعاون المثمر و المفيد بين الطرفين على حد سواء، على المستوى الوطني، من خلال تنمية و تأهيل الموارد البشرية تأهيلا عاليا في هذا المجال وعلى مستوى القارة الإفريقية من خلال الدعم المتعدد الأشكال المقدم لبرنامج التعاون التقني الإقليمي التابع للوكالة الدولية للطاقة الذرية.

وأغتنم هذه الفرصة لأهنئكم على هذا التصنيف وأشكركم وأشكر من خلالكم كل المتعاونين معكم، الذين تضافرت جهودهم لجعل هذا الإنجاز ممكنا سواء على مستوى المركز الاستشفائي الجامعي بباب الواد والمؤسسة الاستشفائية المتخصصة في مكافحة السرطان بيار وماري كوري وكذا محافظة الطاقة الذرية، دون أن ننسى المساعدة القيمة لتمثيليتنا الدبلوماسية بفيينا (النمسا).

سيداتي وسادتي،

منذ إطلاق مبادرة "شعاع الأمل" سنة 2022، التزمت الجزائر إلى جانب الوكالة الدولية للطاقة الذرية بوضع خبراتها وبنيتها التحتية في خدمة تطوير القدرات التشخيصية والعلاجية لمرض السرطان على المستوى الإفريقي، لا سيما من خلال تكوين احترافيين في الصحة وفي تخصصات العلاج الإشعاعي والطب النووي والتصوير التشخيصي والفيزياء الطبية.

علاوة على ذلك، و بعد المُداخلة التي ألقيتها باسم الجزائر، خلال الدورة السادسة و الستين العادية للمؤتمر العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية في سبتمبر 2022، أين قطعت الجزائر التزامها ببذل كل ما في وسعها للمساهمة الفعالة في مبادرة "شعاع الأمل"، حيث أدى هذا الالتزام عمليا، إلى استقبال العديد من المتربصين من البلدان الإفريقية، ضمن خدمات المركز الاستشفائي الجامعي بباب الواد و المؤسسة الاستشفائية المتخصصة في مكافحة السرطان بيار و ماري كوري، بالجزائر، سواء من أجل التدريب الداخلي على المدى المتوسط أو الطويل وكذلك للتكوين في التخصص الطبي الأكاديمي.

كما أود أن أعلمكم بأن الأمر يرجع لنا اليوم أكثر من أي وقت مضى، في ضوء هذا التعيين التاريخي للمركزين، لمضاعفة جهودنا لإحترام أحكام الاتفاقية ذات الصلة، خاصة فيما يخص تدريب المتربصين، وتنظيم الدورات التعليمية للمعنيين بالرعاية الصحية، والمشاركة في المشاريع البحثية المنسقة للوكالة الدولية للطاقة الذرية، وتشجيع التواصل، واقتراح خدمات الخبراء، والتأطير لمراكز العلاج الإشعاعي الأخرى والتصوير الطبي في المنطقة الإفريقية.

وإنني على قناعة بأن هذه الدفعة الجديدة للتعاون مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية ستسمح للمركز الإستشفائي الجامعي بباب الواد والمؤسسة الاستشفائية المتخصصة في مكافحة السرطان بيار وماري كوري بتعزيز وتوسيع قدراتهما للقيام بعملهما الأساسي بكفاءة أكثر ، والارتقاء بأنفسهما إلى مستوى أفضل من المعايير الدولية من حيث جودة الرعاية الطبية، لتكون بمثابة قاطرة لجميع مراكز مكافحة السرطان الأخرى عبر البلاد للشروع في إتباع نفس النهج نحو التميز.

سيداتي وسادتي،
وكما تعلمون فإن السيد رئيس الجمهورية يولي اهمية بالغة لمكافحة السرطان بجعلها أولوية وطنية. ففي فبراير من هذا العام، أمر بتوجيه الاستثمار في مجال الطاقة النووية نحو الاستخدام الطبي والتركيز عليه وخاصة العلاج الإشعاعي للمرضى المصابين بالسرطان أو غيره من الأمراض التي تتطلب هذه التكنولوجيا.

وتبذل الجزائر جهودا هائلة لتعزيز مكافحة السرطان حيث استثمرت الدولة موارد كبيرة ومعتبرة في التمويل وفي البنية التحتية والتجهيزات والإمكانيات البشرية، مما جعلها تسجل نقاطا إجابية، رغم أن الوقت الحالي ليس مواتيا لتقييم الوضع في خضم الزخم الجديد الذي يحمل رؤية استراتيجية متجددة في هذا المجال.

ولا شك أننا نستطيع أن نفتخر بالعمل الذي تم إنجازه، والذي مكن من إحراز تقدم كبير بفضل هذه الجهود المبذولة والتي وجب تعزيزها بل ومضاعفتها لمجابهة التحديات المستقبلية المهمة مع المزيد من الإلتزام والتصميم من طرف الجميع.

أجدد لكم مرة أخرى تهانيّ ومباركتي لهذا التتويج المستحق مع تمنياتي لنا جميعا بنجاحات أخرى إن شاء الله.

شكرا على كرم الاصغاء، والسلام عليكم ورحمة الله.